

## كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٣٣) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. الموسوم بكرسي المتنبي. نحن الان في الحلقة الثالثة والثلاثين ووصلنا الى البيت السابع عشر من القصيدة الثانية عشرة. يقول في هذا البيت -

00:00:00

ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا غفلنا فلم نشعر له بذنبه طبعا ايادي كنایة عن الصفات الحسنة يعني عن عطاء اه وعن كرم وعن نعمة قال ولولا ايادي الدهر في نعمته علينا في حسن جمعه بيننا. اه في الجمع بيننا في ان جمعنا -

00:01:30

آ وجعلنا امة واحدة يعني او فريقا واحدا او جيشا واحدا او دولة واحدة قال ولولا ايادي الكثيرة التي جمعت بيننا غفلنا فلم نشعر له بذنبه. يعني استمر هذا هذا الجمع واحسان -

00:01:54

الينا زمانا طويلا فلم نشعر له بذنبه بسبب اه يعني دخوله الى هذا الجمع واقتناص روح من هذا الجمعي فاخذ روح احد آ احدنا يجعل تلك الفرقة بيننا. فقال لو لا انه فقط فعل هذا الشيء -

00:02:11

بعد زمن طويلا من النعم لما عرفنا ان للدهر ذنوبا او ان له آ مصائب او ان له آ نعما. اذ اننا عيشوا مع هذا الدار بؤم واجتمع وحسن اه نعمة فله ايادي كثيرة علينا. واستمر الزمن على ذلك -

00:02:31

ولم نشعر اه غفلنا عن ان ان الدهر قد يفجعك فجأة بحبيب او بقريب او بعزيز عليك. فهذا حالتنا معه فقدان يماك هذا العبد التركي. اتنا كنا نعيش في بحبوحة وفي هناء من العيش لم نشعر ان لهذا الدهر ولهذا الزمن آ آ آ

00:02:51

يعني نعمة تحل بنا وكتنا نعيش في احسن نعمة. فلما مضى عهد طويلا وجاءت هذه الحادثة بموت هذا العزيز علينا عرفنا ان للدهر ذنوبا. يعني يريد ان يقول يا سيف الدولة لقد عشت زمانا طويلا في بحبوحة فان قرصن قرص خفيفة بسببها -

00:03:11

بعد موته لهذا العبد فلا بأس فتحمل وتحمل ثم قال في البيت الثامن عشر ولا الترك هيا مابدأ ابدا دائما خيرا لمحسن اذا جعل لمحسن خيرا لك من الاولى. قال ولا الترك للالحسان خير لمحسن اذا جعل الالحسان غير

00:03:31

غير ربي بغير ملائم وغير مصاحب له. يقول اذا انت احسنت زمانا ثم نزعت هذا الالحسان فهذا او اسأت او لم تعد محسن فهذا سلم في صفتكم. اما ان تحسن طوال الوقت واما ان تترك الالحسان. قال ولا الترك للالحسان ان تترك الالحسان -

00:03:54

ابدا دائما خيرا لمحسن اذا جعل الالحسان غير ربي. اذا اذا كنت يعني تحسن يوما تسيء يوما فما فائدة احسانك اما ان تحسن طوال الوقت اه فيعرف انك محسن حقا واما ان تترك هذا الالحسان -

00:04:14

فان تتم احسانك الى النهاية لا ان آ مثلا آ تمضي به شوطا طويلا ثم تأتي في لحظة ما آ يعني آ تلغي ذلك احسان فحينئذ احسن بك ان تترك الالحسان من اساسه كانه يشير الى قوله في البيت الاخر قال ولم ارى في عيوب الناس شيئا كقصص -

00:04:31

قادرين على التمام هم قادرون على ان يتموا احسانهم ها قادرون لكنهم وقفوا عند تلك اللحظة فقال ولا الترك للالحسان ان تترك الالحسان قطعا خيرا لك ايها المحسن اذا لم تجعل هذا الالحسان ملازما لك في كل الاحوال وفي كل الاوقات -

00:04:51

ولا الترك للالحسان خيرا لمحسن اذا جعل الالحسان غير ربيب غير مصاحب وغير ملائم لهم ثم قال في البيت التاسع عشر وان الذي قصده عن سيف الدولة وان الذي امست نزار عبيده -

00:05:09

ويقسم سيف الدولة ونساء يقصد العرب. لانه نزار قبيلة نزار يعني من اشرف قبائل العرب وربما في اعلاها وفي الذئبة منها قال وان

الذى امست نزار عبيده وان سيف الدولة الذى ملك العرب جمیعا فصارت قبائل العرب - 00:05:29

اشرف هذه القبائل صارت عبيدا له غنى عن استعباده لغريبي. يعني يستطيع ان يستغنى عن عبد غريب. ويقصد يماك التركي فقال ان هذا الامير وهو سيف الدولة الذى دارت له القبائل العربية ونزار في الذبابة منها لهو قادر على ان يستغنى وان ينسى - 00:05:47  
تا وان كان عزيزا عليه هذا العبد الغريب التركي. قال غنى عن استعباده اي ان يكون عنده عبد آآ لغريبيه ويقصد بأنه كان من جنس الأتراك. وقال ايضا في قصيدة اخرى في رفعة شأن العرب ورفة الشأن نزار. او قبيلة نزار - 00:06:09

قال تهاب سيف الهند وهي حدائق كيف اذا كانت نزارية عربا اذا وان الذى امست نزار عبيده غنى عن استعباده لغريبي. ثم قال في البيت العشرين كفى بصفاء الود رقا لمثله. وبالقرب منه مفخر لليبي. يعني ان تحسن الى الناس - 00:06:29  
ان ذلك يعد رقا لهم استعبادا لهم او امتلاكا لهم. لأن الانسان في طبعه يعني يحب المحسنين. او الانسان كما يقولون عبد للإحسان وقد قال ابو الفتح البستي احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد - 00:06:59

كان احسانه. فقال كفى بصفاء الود. اي يعني بالود الصافي بالحب الصافي. رقا لمثله. يعني كفى ودك صافي ايها الحب ان ايها يا سيف الدولة ان يجعل يكون يعني استعبادا لهذا او يكون يعني جعل هذا العبد - 00:07:19  
وفيا لك لأنك كنت يعني صافي الود معه. وبالقرب منه وان تكون قريبا منه. لانه كان يعني يرافقك في غزة وفي طلعاتك حتى يرافقك اذا كان حارسك الشخصي مثلا او ملازم لك فيكيفه فخرا ان يكون - 00:07:39

اه اه قريبا منك واه للبيب والبيب مع انت العاقل. قال وبالقرب منه مفخر لليبي. اضاف انه صفة جديدة الى هذا العبد اضافة الى انه شجاع وبدا انه فارس وبدا انه ايضا يعني كان مقاتلا في المعارك لذلك حزنت عليه القسي والسيوف - 00:07:59  
عليه الخيول كما قال في البيت الحادي عشر والثاني عشر من هذه القصيدة. قال ايضا لبيب. وهو قال نجيب من قبل. هذه كلها صفات يخلعها على هذا العبد التركي. ولكن يقول لقد مضى وقد مضى كثيرون قبله ولو انه ظل حيا وظل الاخرون احياء -

00:08:19

لما استطعنا ان نجد موطننا لقدم في هذه الارض فيعني يأتي بمعاني جديدة في كل مرة يريد ان يعزي بها سيف الدولة. اذا قال كالبيت العشرين كفى بصفاء الود رقا لمثله والرق العبودية وبالقرب منه مفخر والمفخر مفخر - 00:08:39

ما افعل لاي فخرا وهذا مصدر ميمى في اللغة العربية. للبيبي لعاقل. ثم قال في البيت الواحد والعشرين فعوض ايضا دعاء جديد سيف الدولة الاجرى انه انه يعني سيف الدولة الهاه في انه عائد على سيف الدولة وقد تكون عائدة على الاجر. فعوضك - 00:08:59  
سيف الدولة الاجر انه اجل مثاب. اما ان يكون اذا قلنا ان الهاه عائدة على الاجر. فمعنى ذلك ان الاجر اعظم ثواب اه واما كان اذا كان عائدا على اه سيف الدولة اجل مثاب اي اجل انسان يعطى الثواب او - 00:09:19

الاجر من اجل مثيب من اعظم مثيب وهو الله تعالى. فقال آآيدعو الله لسيف الدولة ان يعوضه بعن فقدانه لعبد يماك باجر عظيم  
فان هذا الاجر فان هذا الاجر هو اعظم ثواب يمكن ان يحصل عليه الانسان - 00:09:39  
من اعظم مثيب وهو الله تعالى اذا دعونا نتوقف عند البيت الواحد والعشرين وسنكم ال شاء الله تعالى في الحلقة الرابعة والثلاثين  
ابياتا اخرى من من هذه القصيدة. فالى ذلك الحين اتركم في رعاية - 00:09:59  
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:10:14